[91] خميصة بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم، إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا، واستقبلوا الأرض بجباهم، كثير سجودهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاءهم، كثير بكاءهم، يفرح الناس وهم (محزونون) (1). (215) - 18 - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في (الإرشاد) عن سعيد بن كلثوم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: وا وما أكل على بن أبي طالب (عليه السلام) من الدنيا حراما قط، حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران (كلاهما) (1) رضا إلا أخذ باشدهما عليه في دينه (2)، وما نزلت برسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) نازلة قط إلا دعاه ثقة به، (وما أطاق احد) (3) عمل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من هذه الامة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل، كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه ا، والنجاة من النار مما كد بيديه، ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة (4)، وما كان لباسه الا الكرابيس (5)، إذا فضل شئ عن يده (دعا بالجلم) (6) فقطعه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين (عليه السلام)، ولقد دخل أبو جعفر (عليه السلام) إبنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه، أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر، ورممت عيناه من البكاء، ودبرت (7) جبهته، وانخزم (8) أنفه من

_____

(1) في المصدر: يحزنون. 18 - الإرشاد: 255. (1) في المصدر: قط هما. (2): في نسخة: بدنه، منه قده. (3) في المصدر: وما (أفاق) قدر. (4) العجوة: ضرب من التمر يقال هو ما غرسه النبي (صلى ا عليه وآله) بيده (لسان العرب 15: 31). (الكرابيس: جمع كرباس وهو القطن (لسان العرب 6: 195). (6) في المصدر: من كمه دعا بالمقراض، والجلم: المقص (لسان العرب 12: 102). (7) الدبرة، قرحة تتكون من ملازمة الجلد لشئ خشن، وتكون في جبهة الإنسان من أثر السجود (*)